الوادي يشق دار فور بالعرض من اولها الى اخرها ومنشاؤه
من جبل مرة وعلى شاطئيه سياج من شجر الصنط واذا
فاض يعم من كل جهة من جهتيه ما ينوف عن فرسخين
الا في بعض المحال فما يعمه الرمال ووسعه في بعض
المحال كخليج مصر وفي بعضها اوسع بمرتين ويبقى
الماء على شاطئيه نحو عشرين يوما وانما ذكرت
انه يشق من بوطة والفاشر لاني مررت به كثيرا من
هناك والا فهو ممتد كما ذكرت ويزرعون فولا قرونه
تكون تحت التراب وليس كالفول المسمى في مصر بالسوداني
الآن لان ذاك فيه الوان عجيبة من احمر ناصع واصفر
وابيض وبني كما تقدم ذلك واما الاشجار فليس
عندهم من الاشجار المعروفة الا النخل وهو في كوبيه
وكبكابيه وصرف الدجاج وطليه كما تقدم ذلك في الكلام
على جبل مرة وفي طليه بعض شجر من الموز وفي قرلي
شجرات من الليمون الحامض وبقية الاشجار الموجودة
هناك كلها نابتة طبيعة في الخلاء فاعظمها منفعة
الهجليج وهو شجر يعظم كما يعظم الجميز في ارض مصر
اوراقه بيضية قليلا وله ثمر كالبسر الغليظ احمر
يميل الى الصفرة حلو الطعم ببعض مرارة وله رائحة
خاصة به ولهذا الثمر غلاف ابيض يكون عليه
وهو قشرة ليست بالغليظة ولا بالرقيقة فينزعونها

ويمصون

ويمصون الثمر مصا لانه خشب مكسو بشيء كالطلاء
يمتص او يبل بالماء فاذا ذهب صار الخشب ابيض
وهو غلاف لشيء كالصنوبر هيئة وبياضا الا
انه اكبر منه حجما لكنه مر الطعم فينقعونه في الماء نحو
ثلاثة ايام فتذهب مرارته ويأكلونه على كيفيات
مختلفة ولشجر الهجليج هذا منافع لا توجد عندهم
في غيره من الاشجار لا يرمون منه شيئا بل ينتفعون
بجميع اجزائه فاما ورقه فانهم يطبخون الطرى
الغض منه في ادمهم واذا كان بانسان جراح فيه
دود يمضغون من هذا الورق حتى يصير كالعجين
ويحشونه في الجروح فينقى من الدود وينظف من
اللحم الميت ويأخذ في البرء واذا اخذ ثمر الهجليج وهو
اخضر وهرس في مهراس حتى صار كالعجين نفع
كالصابون في غسل الثياب فان له رغوة كالصابون
ينقي الاوساخ وينظف الثياب المغسولة به الا انه
يصفرها واذا لم يكن وقت الثمر تؤخذ جذور
الشجرة وتدق ويغسل بها فتفعل ذلك وخشبه
يستصبح به في البيوت بالليل عوضا عن السراج
لانه لا دخان له ومن خشبه تعمل الواح القراءة
ومن رماده يعمل الكنبو وهو ملح سائل يؤخذ من
الرماد المذكور ويطبخ به الادم مرارا وذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)